

السيرة النبوية د3 | الفترة المكية: من هنا بدأ الإسلام ج2 | د.

راغب السرجاني

راغب السرجاني

اسد له خمسمية. الجمل له الف السيف لالف الداهية لما توصف واحد انه داهية في اربعتلاف كلمة يوصفوا معنى الداهية. شيء مهول.

شيء لا يتخيله عقل. هذه هي اللغة العربية يا اخواني - 00:00:01

وبرضو الكلمة الواحدة في اللغة العربية ساعات بتكون بنفس الحروف ونفس حركات التشكيل بيكون لها اكثر من معنى كل هذا اعطى اللغة امكانيات هائلة. هائلة فعلا. تنزل الاية بكلمات قليلة محدودة. ومع ذلك هي تحمل من المعاني ما لا يتخيل - 00:00:18 الحصر كلما نظر المفسر في الاية استخرج منها معاني جديدة. مختلفة عن اللي استخرجها غيره قد ينظر المفسر الواحد في الاية اكثر من مرة كل مرة يطلع بمعنى جديد. سبحان الله! تمر الازمان والازمان ويأتي مفسرون يطلعوا معاني جديدة ثانية - 00:00:36 وصدق علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه عندما وصف القرآن بانه لا يخلق لا يخلط من كثرة الرد لا يخلق اي لا يبلى من كثرة الرد اي من كثرة التردد والقراءة. كل اما تقرا تطلع حاجة جديدة - 00:00:53

وسبحان الله برضه كلمات الرسول صلى الله عليه وسلم كانت باللغة العربية. واتاه الله عز وجل جوامع الكلم. كان يقول الحديث برضو كلماته قليلة جدا فاذا به يحوي احكاما لا تنتهي. لغة عجيبة جدا - 00:01:09 طيب اذا كان ربنا سبحانه وتعالى اختار ان القرآن ينزل باللغة العربية يبقى كان لازم ينزل على ناس بتتكلّم العربية. بل ووصلوا فيها الى اعظم درجات الاعجاز البشري. اتقان عجيب جدا جدا - 00:01:23 بيتصرفوا في اللغة زي ما هم عايزين تماما. اللغة في السنتهم سهلة لينة طيبة الشعر عندهم امر عجيب جدا المعلقات الهائلة كانت تعلق على الكعبة معلقات من الشعر ابيات هائلة من الشعر - 00:01:38

الشعر يقال في كل الظروف. فرحان يقول شعر حزين يقول شعر. في السلم شعر في الحرب شعر. حتى قبل ما يموت. السيف رقبتة وبيقول شعر سبحان الله! يا عم انت في ايه ولا في ايه! برضو بيقول الشعر. ليه؟ الشعر في لسانه يا اخواني. زي الكلام عندنا. ما فيش اي مشكلة - 00:01:54

المعارضة بالشعر تأليف فوري واحد يقول بيت شعر الثاني يرد عليك بيت شعر على نفس الوزن وفي نفس اللحزة يا اخواني ما يفكرش كثير. ده كان وضعهم بالنسبة للغة العربية كفاءتهم بالنسبة للغة العربية - 00:02:14 وبعدين احنا شفتنا نجاح التجربة الاسلامية في الجزيرة العربية لابد يا اخواني ويا اخواتي ان من عوامل نجاحها اتقان اهل هذه البقاع للغة العربية. ليه اتقان اللغة العربية؟ كان سبب في نجاح - 00:02:29

الدعوة. ليه؟ لانه اولا كان ادعى لايमान الناس بكلام الله عز وجل وبادراك الاعجاز الالهي في كل اية وفي كل سورة. يقول سبحانه وتعالى ولو نزلناه على بعض الاعجميين فقرأه عليه - 00:02:43

ما كانوا به مؤمنين العرب المتقنون للغة ادركوا منذ اليوم الاول من اول لحظة سمعوا فيها القرآن عرفوا ان الكلام ده كلام معجز لم ينتقدوا اية واحدة من ايات القرآن الكريم - 00:02:59

لم يعارضوا القرآن بمثله ابدًا. عمرهم ما اجتمعوا عشان يعارضوا القرآن الكريم. لم يجتمع شعراؤهم وادبائهم وحكماؤهم ليؤلفوا اية واحدة مع تحدي القرآن لهم. سبحان الله! القرآن بيتحدهم ان هم يجيبوا سورة او عشر سور او القرآن كله - 00:03:15

وهم مش عارفين وما بيحاولوش عارفين زي ايه؟ زي ما يكون بتقول لواحد قوي وجسمه ما شاء الله بنيانه عظيم جدا بتقول له رح شل العمارة دية. رآه هو قوي - [00:03:35](#)

بس هو عمره اصلا ما هيحاول لان ده شيه بالنسبة له معجز. ايوة انا قوي واقدر اشيل كذا او كذا او كذا بس مستحيل افكر اشيل عمارة. هم كانوا كده بالزبط عارفين ان الكيان ده اللي نزل ده هذا القرآن الكريم هذه الكلمات وهذه الايات وهذه السور من المستحيل ان تقلد - [00:03:45](#)

من المستحيل ان تعارض فمعرفة العربية يا اخواني واخواتي كانت ادعى لفهم الاعجاز العجيب بكتاب الله عز وجل. الكلام ده مش مقصور بس عن الاعجاز اللغوي. لأ على اي نوع من انواع الاعجاز في القرآن الكريم كله بيحتاج الى فهم دقيق للغة - [00:04:05](#)
حتى الاعجاز العلمي اللي احنا بنتكلم فيه الايام دي كيف لنا ان نستخرج الاعجاز العلمي من القرآن الكريم دون فقه للغة؟ معرفة معنى الكلمات ومعنى الايات المقصود من وراء كل كلمة. وبعدين اللي يقرا ترجمة القرآن باي لغة باي لغة. يدرك تماما ان كثيرا من الاعجاز - [00:04:23](#)

الطفل يدرك بوضوح قصور اي لغة على الوصول الى ما وصلت اليه اللغة العربية. يعرف ان اللي لازم يشيل هذه الرسالة وهذه الامانة وهذه امة لابد ان يكون متقن للغة العربية. يعظم اللغة العربية يربي عليها اولاده ومجتمعه. يحترم اللغة العربية يقدم - [00:04:43](#)
اللغة العربية يدرس اللغة العربية دراسة متعمقة يا اخواني. كل ده ضروري جدا للي هيشيل هذا الكتاب قل لي كده ممكن ازاى تترجم مسلا قول الله عز وجل وقيل يا ارض ابلي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي - [00:05:04](#)
امر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين قل لي هترجمها ازاى؟ تسعين في المية او اكثر من جمال الاية هيروح عند الترجمة. وراجعوا الترجمات اللي موجودة للقرآن الكريم باي لغة. برضو الحديث الشريف - [00:05:22](#)
اللي مش عارف لغة عربية صعب جدا جدا ان هو يستمتع بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويفهم الحديث وينقل الحديث لغيره الرسول يا اخواني كان يكتفي كثيرا بقراءة القرآن على الناس فقط. يقرا عليه الاية فيؤمن. هو ايه اللي خلاه يؤمن؟ لانه فاهم ان هذا - [00:05:37](#)

الكلام صعب ان هو يكون من عند البشر فاهم ان الكلام ده معجز يكتفي فقط بقراءة الاية. حصل الكلام ده مع ناس كثير جدا من الاسلام ومع الطفيل ابن عمرو الدوسي. مع اسيد ابن حضير مع سعد ابن معاذ مع غيرهم - [00:05:56](#)
دلوقتي للأسف الشديد اصبحت طوائف كثيرة جدا جدا من المسلمين كالاعجمي. سبحان الله! الذين قال الله عز وجل في حقهم كما ذكرنا منذ ولو نزلناه على بعض الاعجميين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين. نسمع ايات القرآن او حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ما نبقاش فاهمين حاجة محتاجين - [00:06:12](#)
دايما معنا قاموس يعرفنا معنى كل كلمة. وسبب نزول كل اية. وازاي الكلام ده اتقال واحنا مش فاهمين. ازاى ممكن تتحرك بالقرآن وانت مش فاهم انا ازاى ممكن تقرا القرآن او الحديث الشريف على واحد مش عارف معاني اللغة العربية او كالاعجمين وان كان مسلما عربيا - [00:06:32](#)

شف كده رد فعل بعض الصحابة لما سمعوا الايات شوف ما رواه البخاري عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال جبير بن مطعم كان مشرك لما سمع الكلام ده قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:51](#)
تقرأ في المغرب بالطور كان لسة مشرك. يقول جبير فلما بلغ الاية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزائن ربك ام هم المسيطرون؟ قال كاد قلبي ان يطير - [00:07:05](#)
كاد قلبي ان يطير فدخل في الاسلام. سبحان الله! مجرد ما سمع الايات دخل في الاسلام. بل كان يحدث هذا الاثر عندما يتلى القرآن على الكفار يعلمون انه الحق لا يتبعونه لاسباب كثيرة جدا. سنأتي ان شاء الله الى تفصيلاتها في الدروس القادمة. لكن كما بيعرفوا ان الكلام ده كلام حق وكلام اعجاب - [00:07:25](#)
عتبة بن ربيعة الوليد بن المغيرة زعماء بني شيبان زعماء بني عامر كلهم كانوا يتأثرون بكلام الله عز وجل. كل ده لان هم كانوا عارفين

عربي كويس بيقدروا يفهموا معنى كل كلمة من كلمات الله عز وجل. اذا من اهم عوامل نجاح الرسالة الاسلامية في هذا المكان اتقان الدعاة للغة - [00:07:46](#)

واتقان المدعويين ايضا للغة ولذلك كان من هم المحاربين للاسلام الذين فقهوا هذه النقطة جيدا كان من همهم ان يضربوا اللغة العربية في اعماقهم. هم يدركون ان انه لو وقعت اللغة العربية سيقع ما بعدها من الشر - [00:08:08](#)

اتاتورك اول ما جه الغى اللغة العربية لما بدأ في علمان التركية الغى اللغة العربية وحولها للغة ثانية. اللورد كرومر اراد ان يضرب الازهر والمدارس الدينية. عمل ايه؟ ما الغاش هذه - [00:08:26](#)

المدارس او اغلق هذه المدارس حتى لا يسير الناس. لكن عمل حاجة ثانية سهلة اوي. انشأ مدارس علمانية جنب الازهر وفي كل حطة في مصر وخلي اللغة الاساسية في هذه المدارس بالانجليزي. وبعدين فتح لهم فرص عمل في البلد باجور اعلى من فرص العمل المتاحة لابناء الازهر ولابناء المدارس الدينية - [00:08:39](#)

ايه اللي حصل؟ الناس توجهت من مدارس الازهر وغيره الى هذه المدارس العلمانية اللي باللغة الانجليزية بحثا عن فرص عمل افضل زهد الناس في الازهر وزهدوا في اللغة. وبعدين زهدوا في ايه؟ زهدوا في الشرع بعد كده. وبعدين في مأساة ثانية ضخمة جدا هتحصل لو اللغة العربية ضعفت - [00:08:59](#)

عند المسلمين هيحصل ايه؟ هيفقد المسلمون التواصل بينهم. عشان ما فيش لغة مشتركة. الامة الاسلامية دلوقتي بتتكلم عشرات اللغات سبحان الله! كل قطر بيتكلم لغة. اليس عيبا يا اخواني؟ اليس عيبا ان يضطر المصري ان يتكلم بالانجليزية مع الباكستاني مثلا - [00:09:19](#)

عشان يفهموا بعض مش عيب برضو ان احنا نكون احنا الاثنين مسلمين ونحتاج للغة انجليزية او فرنسية او المانية او غيره هو ده الواقع اللي عايشينه وفوق كده داخل البلاد اللي بتتكلم عربي عشرات اللغات العامية. وبقول اللغات ما بقولش اللهجات. اللغات كل كلمة اصبح لها - [00:09:38](#)

ان لا تمت للغة العربية بصلة اصبح من الصعب جدا على مسلمي قطر عربي ان يفهموا مسلمي قطر اخر الا بقاموس او بترجمة شيء طبعا لا يقبله عقل مسلم الطامة الكبرى بقى - [00:09:59](#)

المشكلة الاكبر من كل اللي فات ان يظهر جيل يفتخر بانه لا يحسن العربية يفتخر الاب وتفتخر الام ان الابن بيتكلم الانجليزية ما شاء الله بطلاقة ولا يفقه شيئا في العربية. هي دي فعلا الطامة الكبرى - [00:10:14](#)

طبعا يا اخواني انا مش ضد تعلم اللغات الاجنبية ابدأ. بل احبس ذلك وبشدة ولكن ليس على حساب اللغة العربية بالعكس ده انا عايز اعلم اهل الارض كلهم اللغة العربية - [00:10:31](#)

يا ريت اوصل باللغة العربية اللي كل بقعة على ظهر الارض علشان يفهموا القرآن ويفهموا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كنت انا مش قادر على كده دلوقتي يبقى على الاقل احافز على اللغة العربية في اوساط المسلمين - [00:10:44](#)

يبقى لازم المسلمين يعرفوا ان من اهم وسايل اعادة بناء الامة الاسلامية الاهتمام باللغة العربية نهتم اننا نعلم اللغة العربية لغيرنا نهتم بنا ان نجعل اللغة العربية في عيون ابنائنا. اذا نخرج بقاعدة هامة من هذه النقطة - [00:10:58](#)

هي ان الجيل الذي يرجى على يده اصلاح شأن هذه الامة جيل يتقن اللغة العربية ويعظمها. وليس هذا يا اخواني من منطلق قومي ابدأ لا عروبة ولا غيره لأ لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى. ولكن من منطلق ان من يتكلم العربية فهو عربي - [00:11:17](#)

ولو كان من عرق مختلف انما العربية اللسان الباكستاني اللي بيتكلم عربية عربي. الاندونيسي اللي بيتكلم عربية عربي الامريكي المسلم اللي بيتكلم عربية عربي وهكذا. انما العربية اللسان الحكمة الخامسة من وراء نزول الرسالة في هذا المكان ان اهل هذه البقعة من الارض كانوا يؤمنون بالله سبحانه وتعالى. يعلمون انه خالق ولكنهم - [00:11:37](#)

كم مغيرة في حياتهم واتخذوا اليه شفعاء الله. قال الله عز وجل في كتابه الكريم ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم. ثم يقول والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبد - [00:12:04](#)

الا ليقربونا الى الله زلفى الذي يؤمن بالله ولكن هناك اضطراب في فهمه وقصور في ادراكه اقرب من الذي يؤمن بالله اخر او لا يؤمن
اله اصلا ما كانش في وقت البعثة النبوية عن الارض من يفقه هذه الحقائق الا قليل القليل - [00:12:24](#)
كان هناك على ظهر الارض من يعبد النار. كان هناك من يعبد بوذا كان هناك من يعبد المسيح عليه السلام كان هناك من يعبد بقرة او
شجرة او فار او قرد زي ما انتم عارفين في الهند - [00:12:46](#)
لكن ربنا سبحانه وتعالى بيعلمنا حاجة مهمة جدا بيعلمنا ان ندعو الاقرب فالاقرب ندعو الذي يؤمن بوجود الله عز وجل قبل الذي ينكر
وجوده. ندعو الذي يعظم الله عز وجل قبل الذي لا يعظمه - [00:13:00](#)
ندعو الذي يحب الدين ولكن لا يتبعه قبل الذي لا يحبه اصلا يبقى دي قواعد ربنا بيقول لنا الاقرب فالاقرب طبعاً انا مش ضد دعوة
اليهود والنصارى وضد دعوة اهل الارض اجمعين بالعكس - [00:13:17](#)
هذا امر عظيم وعظيم جدا ولكن ابدأ بالاقرب في الاقرب. يعني ما تسبش جارك في السكن او في العمل او في النادي او في
غيره دون دعوة وهو مسلم - [00:13:31](#)
وتتجه الى دعوة غيره من غير المسلمين. لكن لو خلصت الدائرة اللي حواليك انتقل الى الدائرة التي تليها. ولما تنتقل الى الدائرة التي
تليها دور على الناس اللي بتحب كلام ولكن مش ملتزمة دولت هيكونوا اقرب الى الدعوة من الناس اللي هي اصلا معادية لدين الله عز
وجل. تعليم لحكمة الدعوة في سبيل - [00:13:41](#)
الله عز وجل الحكمة السادسة من نزول الرسالة في هذا المكان دي حكمة الحقيقة مهمة جدا وفيها تفريعات كتير انا همر عليها
بايجاز وان شاء الله ربنا سبحانه وتعالى يفتح لنا من الوقت والدروس ما نتحدث فيه بالتفصيل عن هذه النقطة - [00:14:01](#)
مع كل ما ذكرناه في الدرس السابق من ادواء اخلاقية وامراض اجتماعية في جزيرة العرب الا انه كانت فيه صفات اصيلة في فطرة
ساكن في هذه المنطقة تساعد على حمل الدعوة ونشر الرسالة - [00:14:18](#)
اه كان عندهم مشاكل كتير كان عندهم ظلم كان عندهم قهر كان عندهم كذا وكذا وكذا. لكن كان عندهم صفات جبلوا عليها. خلقوا
يحبونها. هذه الصفات لابد ان تكون في كل داعية - [00:14:32](#)
لو الصفات دي مش موجودة مستحيل تعرف تشيل رسالة الاسلام الصفات ديت على سبيل المثال منها الصدق. وده اهم حاجة اهم
صفة مميزة للداعية صفة الصدق شوف حتى الرسول صلى الله عليه وسلم اهم الصفة المميزة له الصدق الصادق الامين صلى الله
عليه وسلم. مين اكثر واحد ساعد الرسول عليه الصلاة والسلام في دعوته - [00:14:46](#)
ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه اسمه ايه؟ ابو بكر الصديق. صفة الصدق دي صفة اساسية في الذي يحمل هم هذا الدين فكر
معي كده ماذا لو انزلت الرسالة على قوم كذابين - [00:15:11](#)
افتكر لو تكذب منتشر في بيئة من البيئات هو نزل علي الرسالة هيحصل ايه شوف اللي عمله اليهود والنصارى في دينهم. ربنا بيقول
عليهم ايه؟ وان منهم لفريقا يلون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب. وما هو من الكتاب - [00:15:24](#)
ويكونون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. سبحان الله! نعم الاسلام يحول الكذاب صادق
لكن ليس بالصورة التي فطر فيها الانسان على الصدق - [00:15:40](#)
العرب يا اخواني كانوا يأنفون من الكذب استنكر ان يكون كذاب يأتي الاسلام بعد ذلك يحسن ويجمل ويعظم قيمة الصدق عند هؤلاء
الصادقين. يربط الامر بالجنة يربطه برضا الله سبحانه وتعالى. لكن - [00:15:56](#)
في الآخر الامر كان مزروع جواهم موضوع الصدق ده العربي كان مش ممكن يكذب صعب عليه قوي انه يكذب شف كده القصة
اللطيفة ديت بتاعة ركل لما كان بيتكلم مع ابي سفيان عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:12](#)
تركلي بيسأل ابو سفيان اسئلة عن الرسول الذي ظهر فيهم وابو سفيان ساعته كان مشرك كان بعد صلح الحديبية وكان لسه مشرك
وبيحارب الرسول صلى الله عليه وسلم ومع ذلك شف كده الكلام اللي بيقوله ابو سفيان - [00:16:28](#)
يقول كنت انا اقربهم نسبا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبدأ هو اللي يتكلم. فقال هرقل ادنوه مني. قربوه. ثم قال وقربوا

اصحابه فاجعلوهم عند ظهره. ثم قال لترجمانه اني سائل هذا عن الرجل فان كذبي - [00:16:43](#)

كذبوه يعني ايه؟ يعني جاب ابو سفيان حطه قدامه وبدأ يسأله وحط اصحاب ابو سفيان وراءه وقال لهم لو كذب قولوا انه بيكذب. شف ابو السفيان يقول ايه يقول فوالله لولا الحياء من ان يأتروا علي كذبا لكذبت عنهم. هو بيكرهه جدا جدا لكن مستحي يكذب لان -

[00:17:03](#)

برازيلة وفي لفظ اخر يقول فوالله لو كذبت ما ردوا علي. لانه سيد في القوم. لن يردوا علي هذا الكلام. ولكني كنت امراً سيداً اتكرم

على الكذب ودي اتكرم على الكذب. وبعدين الحوار بقى اللي دار بينه وبين هرك الحوار عجيب - [00:17:23](#)

كانه بالزبط واحد بيتكلم عن الاسلام بيدعو الى الاسلام تركل بيقول له كيف نسبه فيكم يقول هو فينا ذو نسب. ده كلام ابي سفيان

هرقل بيقول له فهل قال هذا القول منكم احد قط قبله - [00:17:42](#)

يعني جابز بيكرر كلام الناس اللي سبقوه. قلت لا. قال فهل كان من ابائه من ملك؟ جابز بيدور على ملك اباهه قلت لا. قال فاشرف

الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم؟ قلت بل ضعفاؤهم. قال ايزيدون ام ينقصون؟ قلت بل يزيدون - [00:17:58](#)

عمال يتكلم ويعظم في امر الاسلام. قال فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه؟ في حد ساب الاسلام؟ قلت قلت له لا

قال فهل تتهمونونه بالكذب قبل ان يقول ما يقول - [00:18:17](#)

قلت لا. قال هرقل فهل يغدر؟ قلت لا. ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها. قال ابو سفيان ولم تمكني كلمة ادخل فيها شيئا

غير هذه الكلمة. يعني ايه؟ يعني انا اقول له نحن في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها يعني احتمال يغدر - [00:18:32](#)

لكن هو قال لم يغدر قبل ذلك قال فهل قاتلتموه؟ قلت نعم قال فكيف كان قتلكم اياه؟ قلت الحرب بيننا وبينه سجال. ينال منا زي

بدر وننال منه زي احد - [00:18:52](#)

قال ماذا يأمركم؟ وخلي بالك اسمع بقى ابو سفيان بيقول ايه ماذا يمركم؟ قال ابو سفيان يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا.

واتركوا ما يقول ابواؤكم ويامرنا بالصلاة - [00:19:08](#)

زكاتي والصدق والعفاف والصلة. ايه ده! داعية مش قادر يكذب. قال كل اللي قاله الرسول عليه الصلاة والسلام في حياته لخصه له

ركل انه بيكره الكذب يا اخواني. لما تنزل الرسالة على ناس بهذا التكريم لصفة الصدق يبقى هيقدروا يتحركوا بالرسالة بامانة

وينقلوها - [00:19:22](#)

الناس زي ما نزلت عليهم بالزبط يبقى دي كانت صفة هامة جدا جدا في اهل الجزيرة العربية وما كانتش موجودة في اهل الارض في

ذلك الزمن صفة الصدق الصفة الثانية الهائلة جدا جدا والعزيمة جدا جدا في اهل العرب - [00:19:42](#)

لما نزلت الرسالة فيهم كانت صفة الكرم صفة اصيلة في العرب حاتم الطائي طبعا بيعضرب به المثل كان يعتق العبد اذا جاء له بالضيف

جايب له ضيف ياكل عنده يعتقه لانه بيعحب الكرم وبيحب يأكل الناس - [00:19:57](#)

منهم من العرب من لم تكن له الا ناقة واحدة يجي له ضيف يدبجها له. هي ناقة وحيدة عنده يدبج له. هذه الناقة كرم منه لدرجة ان

العرب سموا العنب كرم. العنب ليه سموه كرم؟ العنب بيطلعه من الخمر - [00:20:12](#)

ولما الواحد يشرب الخمر بيروح عقله عنه ويبتدي ينفق بلا حساب. بلا تركيز العقل ما فيش اي سيطرة عليه فمن حبهم في الكرم

سموا الخمر التي تؤدي الى الانفاق بدون حساب سموها كرم. طبعا الاسلام جاء ليهذب هذه الصفة النبيلة صفة - [00:20:29](#)

الكرم فلا يصل الامر الى حد الاسراف والسفه. وبرضو لا يصل الامر الى حب الخمر لانها تدفع الى الكرم. لكن حرم الله عز وجل الخمر

ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تسمية العنب بالكرم وقال انما الكرم المؤمن. برضو شجع الناس ان هي تكون كريمة. بس

مش لدرجة ان هي تشرب الخمر او - [00:20:47](#)

او تكون سفيهة. تخيل بقى ان الاسلام ينزل عشان يقنن الكرم يحد شوية فيدخل في حدود المعقول طب احنا محتاجين الكرم في

ايه؟ لانشاء الامة الاسلامية خلي بالك ربنا سبحانه وتعالى لما ببيجي يتكلم عن الناس اللي هتشيل هذه المسؤولية يخلي نص الجهاد

بالمال. نص الجهاد محتاج كرم. قال لك - [00:21:07](#)

الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون. كثير من آيات القرآن

الكريم جاءت على هذا المنوال يقدم الله عز وجل الجهاد بالمال حتى على جذب النفس - [00:21:29](#)

امر الناس كلها محتاجاه. انظروا الى اثر هذه الصفة في الدعوة الاسلامية. زي ما هنشوف ان شاء الله بالتفصيل في الدروس ابو بكر

الصديق الكريم رضي الله عنه وارضاه انفق الاموال الكثيرة في اعتاق العبيد - [00:21:47](#)

تجهيز الجيوش بالاموال الكثيرة الانفاق على الهجرة بالاموال الكثيرة كريم. عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه ازاى جهاز جيش

تبوك كله على بسبب شراء بئر روما توسعة المسجد النبوي اطعام المدينة في زمان القحط. عبدالرحمن بن عوف ازاى يتصدق بقافلة

تجارية - [00:22:01](#)

كاملة في سبيل الله اكثر من سبعميت ناقة داخلين المدينة المنورة كلها في سبيل الله طلحة بن عبيد الله ازاى انفق سبعميت الف

درهم في يوم واحد على الفقراء؟ سبعميت الف درهم - [00:22:21](#)

الكلام ده مش ممكن يتحقق لو كان الناس فيها بخل فطري الكرم يا اخواني شيه هام جدا لبناء الامة الاسلامية الرجل الذي

يتصف اصلا بالبخل من الصعب ان يصل الى هذه الدرجات من الانفاق - [00:22:36](#)

بناء الامم يا اخواني يحتاج الى كرماء والى بذل والى انفاق. الدرس ده اتعلمناه من نزول الرسالة في ارض مكة وفي ارض الجزيرة

العربية صفة تالته كانت موجودة في العرب - [00:22:51](#)

الشجاعة كان العرب يفتخرون بالموت قتلا الكلام ده قبل ما تنزل الرسالة عليهم الكلام ده قبل الاسلام كانوا يفتخرون بالموت قتلا

يستهيون بالحياة تماما. ما عندوش اي مانع انه يفقد حياته كلها وفاء لكلمته - [00:23:04](#)

او دفاعا عن صديقه او حماية لجواره. قال احدهم لما بلغه قتل اخيه واحد عرف ان اخوه مات اتقتل قال ايه؟ قال ان يقتل فقد قتل

ابوه واخوه وعمه. حاجة يعني مفرحاه جدا. ان يقتل - [00:23:22](#)

فقد قتل ابوه واخوه وعمه. انا والله لا نموت حتفا. ما نموتش كده على السرير. لأ. انا والله لا نموت حتفا ولكن قطعنا باطراف الرماح

وموتا تحت ظلال السيوف سبحان الله! اذا كنا قد ذكرنا منذ قليل ان نصف الجهاد بالمال فالنصف الاخر بالروح وهذا اشق -

[00:23:39](#)

بناء الامم كما يحتاج الى اموال وكرم يحتاج الى ارواح والى همم. الجبان قد يقتنع بقضية ما ولكنه لا يقوى قلبه ابدًا على الاقدام

عليها اما العرب فسبحان الله كانت شجاعتهم فطرية. هذا ساعد الامة الاسلامية ان تنشأ وتنمو بسرعة في هذه البيئة - [00:24:01](#)

شفنا اثر الشجاعة في قيام امة الاسلام. شفنا خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه ازاى كان ببدا المعارك بنفسه؟ اذا رأيتهموني حملت

على العدو فاحمله هو اول علامة للقتال اول اشارة للقتال ان هو بدأ يتحرك مع انه قائد الجيوش وممكن يقف ورا لكن مش خايف

مش خايف من - [00:24:23](#)

بالمر البراء بن مالك رضي الله عنه وارضاه القاه جيش المسلمين في موقعة اليمامة داخل حديقة الموت اللي كان فيها مسلمة الكذاب

ومعه اربعين الف من مرتدين حتى يفتح لهم الباب من الداخل. تخيلوا! يترمي وسط اربعين الف بني ادم مش همه قضية الحياة ديت

مش في دماغه بالمرة - [00:24:43](#)

جه الاسلام بقى يحسن ويجمل من هذه الصفة خليها في سبيل الله يخليك تموت عشان تخش الجنة تموت عشان تبقى شهيد في

سبيل الله لكن الجبان صعب انك تزرع فيه المعاني ديت - [00:25:04](#)

يبقى صفة الشجاعة كانت صفة في غاية الاهمية لبناء الامة الاسلامية صفة تانية كانت موجودة برضو في العرب وهامة جدا جدا

صفة العزة العربي بفطرته يأبى ان يعيش ذليلا يأنف من الذل يرفض - [00:25:16](#)

الذي يعشق الحرية. شوفوا كلام عنتره وعنتره ده كان كافر قبل الاسلام ومات كافر قبل الاسلام. يقول لا تسقني ماء الحياة بذلة بل

فاسقني بالعز كأس الحنظل. تخيل! يعني لو فيه حاجة تخليني اعيش طول العمر ابد الابدين بس هعيش ذليل مش - [00:25:31](#)

عايزها خليني اشرب المر اشرب الحنظل وانا عايش عزيز. بل فاسقني بالعز كأس الحنظل. ماء الحياة بذلة كجهنم وجهنم بالعز اطيب

منزل. طبعا عنتره ما كنش يؤمن بجهنم ما كنش يعرف ان في بعث اصلا كان كافر قبل الرسالة - [00:25:51](#)

لكن يقصد بجهنم النار الشديدة. يعني بيقول قعدني وسط النار الشديدة. مرفوع الراس احسن ما تعيشني طول العمر مذلول برة النار هو ده كان موقف العرب من العزة والعز ده شيء الامة الاسلامية محتاجه اشد الاحتياج - [00:26:13](#)

لا شك ان الامة التي تنشأ على هذه الروح وهذه العزة لابد ان تسود وان تقود يبجي الدين الاسلامي بوجه هذه العزة لله عز وجل من كان يريد العزة فلله العزة جميعا. علشان كده كان قبول المسلمين في فترة مكة - [00:26:32](#)

بفكرة عدم القتال وعدم رفع الظلم الذي وقع عليهم قبولهم بهذه الفكرة كان اصعب عليهم واشق من قبول فكر الجهاد في سبيل الله. وبذل الروح بعد ذلك. لما ذهبوا الى المدينة المنورة - [00:26:49](#)

كان ده اصعب عليهم. ليه؟ لانهم اتعودوا على العزة. اتعودوا يكونوا رافعين الراس اتعود انه يكون عزيز وما يقبلش الظلم ودي صفة لا تنفك عن اولئك الذين يحملون امانة اقامة هذه الامة - [00:27:06](#)

صفة برضو اللي هقولها في العرب ودي الصفة الاخيرة اللي هذكرها في هذه المحاضرة وان كانت صفاتهم الجميلة كثيرة الصفة هي الصبر الصبر وقوة التحمل. اكتسب العرب هذه الصفة من طبيعة البلاد اللي عايشين فيها. بلاد جافة ظروف المعيشة الصعبة قاسية. كانوا - [00:27:21](#)

بصفة عامة بعاد عن الترف كانت هذه الصفة الصبر من الصفات العظيمة التي كفلت للدعوة النجاح كان لابد من صبر لتحمل مشاق الرسالة الضخمة صبر على الفقر ولمدد طويلة صبر على الجوع الجهاد ممكن يحتاج لجوع فترة طويلة جدا لا يقيم صلبه الا بتمترات قليلة - [00:27:37](#)

صبر على المشقة والحر والتعب والسفر الطويل والحصار الطويل صبر على القتال والنزال والجهاد صبر حتى على تأخر مصر لا يستعجل لا يمل لا يضجر. من كانت هذه الصفة يا اخواني - [00:28:02](#)

وكان بعيدا عن الترف كان دعامة راسخة للامة الاسلامية اذا كانت هناك حكمة عظيمة جدا في اختيار هذا المكان دون غيره حتى تنزل فيه الرسالة وتنشأ فيه الامة. هناك صفات خاصة جدا تمتع بها هذا المكان - [00:28:18](#)

وصفات تمتع بها ساكني هذا المكان. ولو تكررت هذه الصفات في زمن من الازمان فستقوم الامة من جديد بنفس الطريقة وبنفس النجاح ان شاء الله يبقى نقدر نلخص الدرس ده في نقاط معينة او في قواعد معينة هامة جدا لبناء الامة الاسلامية - [00:28:34](#)

عشر قواعد القاعدة الاولى بتقول ايه؟ لابد ان تحافظ الامة على نقاء رسالتها ووحدة مصدرها وعدم خلط القرآن والسنة بالمناهج الاخرى. دي اول قاعدة القاعدة الثانية النصر من عند الله عز وجل. وقد جرت سنة الله عز وجل له ان ينصر القلة المؤمنة على الكثرة المشتركة - [00:28:54](#)

القاعدة الثالثة على المسلمين ان يستفيدوا من كل قانون موضوع ما لم يكن هناك تعارض مع الشرع والعقيدة الصحيحة فان حدث التعارض يقدم كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:29:16](#)

القاعدة الرابعة الجيل الذي يستطيع ان يبني هذه الامة هو جيل يتقن اللغة العربية. يتقنها ويعظمها ويتعلم اللغات الاخرى ولكن لا يقدمها على لغة القرآن القاعدة الخامسة ابدأ بدعوة الاقرب فالاقرب - [00:29:32](#)

واقرب الناس الى الاستجابة هم المسلمون انفسهم. جيرانك وحبايبك وصحابك فابدأ بهم القاعدة السابعة لا تقوم الامم الا على اكتاف الصادقين القاعدة السابعة ابدأ بالكريم فانه اقدر على حمل الدعوة - [00:29:50](#)

القاعدة الثامنة الجبان قد يقتنع بقضية ما ولكن لا يقوى قلبه على الدفاع عنها فعليك بشجاع القاعدة التاسعة لا يحرص على قيام الامة الا عزيز النفس ومن كان يرضى بالذل قبل ان يكون في ذيل الامم - [00:30:08](#)

القاعدة العاشرة الترف مهلك والمعتمد على المترفين كالذي يبني قصرا على الرمال فابحث عن من كان الصبر صفته وعمن كانت المجاهدة حياته. كانت هذه هي القاعدة الاخيرة المستخرجة من هذه المحاضرة في تلك - [00:30:26](#)

عشر كاملة. اسأل الله عز وجل ان ينفعني وينفعكم بها وان ينير طريقنا بمنهج القرآن وبهدي المصطفى. صلى الله عليه وسلم كورونا

ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. وجزاكم الله خيرا كثيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:30:43